برعاية سيادة الرئيس مسعود بارزاني

# معرض أربيل الدولي للكتاب
حاضر وحضارة

پێشانگای نێو دەوڵەتي هەولێر بۆ کتێب

8-18 آذار 2023

للإعلام والثقافة والفنون
Media Culture and Arts

بارك سامي عبد الرحمن
بارکی سامی عەبدو لڕەحمان

العدد (٤) السنة العشرون- السبت (١١) آذار ٢٠٢٣ | ملحق يومي يصدر عن مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون | http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

# جمهور حاشد حضر للمعرض في يومه الثالث.. وفعاليات عديدة متنوعة

■ أربيل / المدى

شهد اليوم الثالث من معرض أربيل الدولي للكتاب، أمس الجمعة، زحماً كبيراً في حضور جمهور الكتاب، حتى غصت ممرات المعرض وباحته الخارجية بالزائرين.

وفي الصباح، توقفت ٤٠ حافلة عند مدخل المعرض، قادمة من مدينة دهوك تحمل حوالي ١٢٠٠ شاب وشابة رغبوا في المجيء إلى المعرض. وتكفلت إدارة محافظة دهوك بتكاليف نقل هؤلاء الشباب، في مبادرة لتشجيعهم على القراءة.

وبوقت مبكر يوم أمس، بدأت فعاليات منهاج المعرض، التي تنوعت بين جلسات نقاشية حول مختلف الموضوعات، وقراءات شعرية، وعرض سينمائي، وحفل توقيع كتاب.

الفعالية الأولى، كانت ندوة حملت عنوان: المرأة في لغة الاعلام ونصوصها، شارك فيها د. بهات حسيب قرداغي، وأ.جنار نامق، وادارتها زينب علي. بينما كانت الفعالية الثانية قراءات شعرية، قدمها الشاعر روني علي، ورافقه على العود العازف سعد قيس البدري.

وفي الساعة الثالثة من مساء أمس، عرض الفيلم الوثائقي «حكاية ايزيدية» انتاج اسباني، بالتعاون مع معهد غوته الألماني.

اعقبت ذلك ندوة بعنوان: محاربة الأخبار الزائفة على مواقع التواصل الاجتماعي، أقيمت بالتعاون مع جامعة صلاح الدين، شارك فيها كل من: د. صادق محمد غريب، أ.باران محمد عبد الله، أ.بختيار حميد سعيد، أ.جنار نامق.

تلتها ندوة بعنوان موقف المثقف العربي من البيئة الإعلامية الجديدة، التي ناقش فيها كل من الدكتور مجاهد ابو الهيل رئيس منظمة نخيل عراقي، وضيفة المعرض أ.ريم الكمالي الروائية الإماراتية.

وشهدت خشبة مسرح المعرض، حفل توقيع كتاب «الجواهري»، الذي وقعته وتتحدث عنه: رند الرحيم عن والدتها خالدة الرحيم.

وكان ختام فعاليات المنهاج، لقاء مع الجمهور بعنوان «أثر الفكر الديني في الرواية العربية»، مع ضيف المعرض الروائي التونسي «شكري المبخوت».

تصوير: محمود رؤوف

## دور النشر المشاركة في معرض أربيل للكتاب:

# الأزمة الاقتصادية والتطور الرقمي تحديات تواجه صناعة النشر

■ أربيل / المدى

تواجه دور النشر العديد من التحديات، في مقدمتها تراجع مبيعات الكتاب، نتيجة لسيطرة العالم الرقمي، وانتشار وسائل التواصل الاجتماعي على حساب القراءة، والأزمة الاقتصادية العالمية التي جعلت الناس يقللون من إنفاقهم على المعرفة والثقافة.

وخلال جولة على دور النشر، المشاركة في معرض أربيل الدولي للكتاب، اتفقت معظمها على عدة تحديات تواجه طباعة ونشر وتوزيع الكتاب، يقول «أحمد البنى»، المدير التنفيذي لدار «أركاز» الأردنية: «بدأت مبيعات الكتاب بالتراجع منذ العام 2018، خاصة بعد أزمة فايروس كورونا، حيث ازداد هذا التراجع بشكل ملحوظ، وتناقص عدد القرّاء».

كيف واجهت دور النشر هذا التراجع؟ يجيب «البنى»: «بدأنا بتخفيض عدد النسخ المطبوعة، كنّا سابقاً نطبع ألف نسخة للعنوان الواحد، اليوم نطبع ٥٠٠ نسخة فقط، ولا نتمّكن من بيعها جميعها، لأن الناس عاجزة عن دفع ثمن الكتاب، وفي المقابل دور النشر عاجزة عن تخفيض سعره، بسبب تكلفته الباهظة».

يرى «البنى» أن الكتاب الإلكتروني، ينافس الورقي، ويؤثر في المبيعات، يقول: «المجتمعات بدأت تتحول إلى رقمية، وأضحى الكتاب متوّفر إلكترونياً، بشكل مجاني، حتى جامعات الخليج العربي، توقفت عن مراسلتنا لشراء الكتب التعليمية، أغلب المناهج تحوّلت إلى رقمية، هذا من أكبر التحديات التي تواجه طباعة ونشر الكتاب الورقي».

مواجهة هذه التحديات، هل تقع على عاتق دور النشر أو الحكومات؟ يجيب «البنى»: «من الصعب مواجهة العالم الرقمي الضخم والمنتشر، لأنه أضحى أمراً واقعاً، الحل يكمن في تحسّن الاقتصاد، حصول الناس على مرتبات كافية، تمكّنهم من تخصيص مبلغ شهري ينفقونه على المعرفة والثقافة، هذا يحتاج أن يجتمع الجهد والخطة والإرادة من الناس والحكومات معاً».

وتبدو تحديات دور النشر الكردية أكثر تعقيداً، فالتجربة الكردية في الطباعة والنشر مازالت حديثة، وتواجه العديد من المشكلات، وعن ذلك يقول «فائق محمد»، المدير التنفيذي لمؤسسة «نارين» للطباعة والنشر في إقليم كردستان العراق: «تشوب حالة الفوضى، دور النشر الكردية، وذلك لأن من يعمل فيها، أناس غير مختصين بالطباعة والنشر، لذلك نلاحظ حالة الفوضى المنتشرة، غياب الإنتقائية، سواء للمواضيع، أو حتى للشكل الخارجي للكتاب».

والتحدي الأكبر الذي يواجه دور النشر الكردية، هو الترجمة، يقول «محمد»: «عندما تقرأ كتاباً مترجماً من العربية إلى الكردية، ستلاحظ مباشرة الأخطاء اللغوية والنحوية بدءاً من العنوان إلى المحتوى والنص، لأن اللذين يعملون في الترجمة، لا يتقنون اللغة العربية، نعاني غياب المختصين أو الأكاديميين اللذين يتقنون اللغتين العربية والكردية بشكل كامل».

كيف يمكن حل مشكلة الفوضى في النشر والترجمة؟ يجيب «محمد»: «المشكلة الأكبر هي أننا لا نعرف ماهو قانون النشر، ليس لدينا اتحاد أو نقابة للناشرين الكرد، لذلك نلاحظ حالة الفوضى هذه، وللتخلص منها، بدأت دار نارين بالتعاون مع المطابع ودور النشر في بيروت، التي تمتلك خبرة طويلة في هذا المجال، وكانت النتائج مرضية وإيجابية».

يؤكد الأمين العام لاتحاد أدباء العراق «عمر السراي»، جميع التحديات المذكوره أعلاه، ويضيف عليها، تحد يواجه الكتاب العراقي، وهو منع الناشر من تصدير كتابه خارج الوطن، ما يدفعه إلى طباعته في الخارج، بالتالي يؤثر على عمل صاحب المطبعة في العراق، فالناشر يطبع في الخارج لكي لا يمر الكتاب في العراق، ويتمكن من عرضه في المعارض الدولية، فينصرف عن المطابع المحلية».

ويقول «السراي» إن: «الحكومة العراقية لم تلتفت إلى صياغة قانون خاص بالنشر، وهي غير مهتمّة بدور النشر التي تسعى لنشر المعرفة والفكر، كما أن أغلب ارتباطات دور النشر هي مع مطابع خارج العراق، بالعملة الصعبة، أي بالدولار، والقوانين تمنع خروج مبالغ كبيرة بالدولار للدفع لهذه المطابع، ما يعرقل عملية الطباعة».

يؤكد «السراي» أن السنوات الأخيرة، شهدت حرية في التعبير، لكن خوف الكاتب ليس من الجهات الحكومية، بل من المليشيات، التي ربما يكون لها وجود داخل الحكومة، وحملة السلاح المنفلت، لذلك على على الحكومة العراقية قبل أن تتجه نحو قمع الحريات، ان تشكل لجنة من الناشرين أولاً، وليس من الحكومة فقط، للسماح للكتب التي تنتقد بالخروج إلى المواطن، لأننا نعيش في زمن كل ما فيه يدعوك إلى الإنتقاد، لماذا إذاً يصادر حق الكاتب في التعبير عمّا يجري؟».

لا تختلف التحديات التي تواجه دور النشر المصرية، عن غيرها من دور النشر في الوطن العربي، وأهمها هي طباعة الكتاب وإخراجه للقارئ، يقول المدير التنفيذي لدار «أجيال» المصرية للنشر والتوزيع، «سيد الرمادي» إن: «التحدي الأول هو غلاء أسعار الورق، حيث ازداد سعر الورق نحو 300 بالمئة خلال السنوات الأخيرة، إضافة إلى غلاء الحبر، وهنا تكلفة الطباعة أضحت باهظة، وتجاوزت قدرة المواطن العادي على الشراء».

ما الحل برأيك؟ يجيب «الرمادي»: «الحل بتحسّن الاقتصاد، لأن الناس في الوطن العربي تحب القراءة، لكن الظروف الاقتصادية شغلتها بالبحث عن متطلبات حياتها اليومية الطعام والشراب والمواصلات، وأصبح الكتاب ثانوياً، وتراجعت القراءة، بالإضافة إلى أن اهتمامات الناس تغيّرت، وسيطر عالم الصورة والفيديو على كل مناحي الحياة، لذلك من الطبيعي أن يواجه الكتاب هذه التحديات».

## منهاج المعرض

### اليوم الرابع : السبت 11 /3 /2023

| | الفعالية | الحضور | إدارة الجلسة | الجهة |
|---|---|---|---|---|
| 12:00 | أمسية موسيقية عربية كردية | | | المكان: المسرح الخارجي |
| 12:00 | حفل التوقيع<br>The low point of labor resistance is behind us<br>50 years of covert operations in the US | | ترجمة<br>ايهان ممتاز صالح | |
| 1:00 | حديث عن أهم التيارات في المسرح المعاصر | د. فاضل الجاف<br>احمد سالار | حمه سوار عزيز | وزارة الثقافة في الإقليم |
| 2:00 مساء | في تاريخ الصحافة الكردية والسريانية<br>"موسوعة الدكتور فائق بطي" | أ. فرهاد عوني<br>بطرس نباتي<br>أ.صباح هرمز | أ.رفعت عبد الرزاق | |
| 3:00 مساء | ستراتيجية إدارة المياه في مدينة أربيل | أ.م.د.جيهان محمد فتاح شيخ سليماني<br>م.خليل كريم | أ.د.شكر قەرەني عزيز | |
| 4:00 مساء | سعدية ومسعود بين الرافدين | | | بالتعاون مع معهد غوته |
| 5:00 مساء | التداول الفلسفي في الحياة اليومية | أ. علي حسين<br>د. طه جزاع | كيلان محمد | |
| 6:00 مساء | لقاء مع الجمهور<br>الثورة الرقمية والتكنولوجيا وتأثيرهما على الحياة الدينية | أ. نبيل عبد الفتاح | أ. سرمد الطائي | |

### اليوم الخامس : الاحد 11 /3 /2023

| | الفعالية | الحضور | إدارة الجلسة | الجهة |
|---|---|---|---|---|
| 2:00 مساء | الترجمة من اللغة الكوردية إلى اللغات الأخرى وعوائقها | | أ.غريب أحمد | بالتعاون مع وزارة الثقافة في الإقليم |
| 3:00 مساء | القومية الكوردية في الظروف الصعبة | | ا. نوزاد عبدالعزيز | بالتعاون مع وزارة الثقافة في الإقليم |
| 4:00 مساء | معًا من أجل مستقبل أكثر خضرة | | | بالتعاون مع معهد غوته |
| 5:00 مساء | محنة العقل العربي" العقل تحديدًا وموضوعًا ووظيفة" | د. عثمان ياسين | | |
| 6:00 مساء | التواصل بين الثقافتين العربية والكردية من أجل الحوار والتنمية | | أ. خالد جميل محمد | |

تصوير: محمود رؤوف

# الإصدارات الجديدة: عناوين متنوعة وحديثة طبعت في ٢٠٢٣

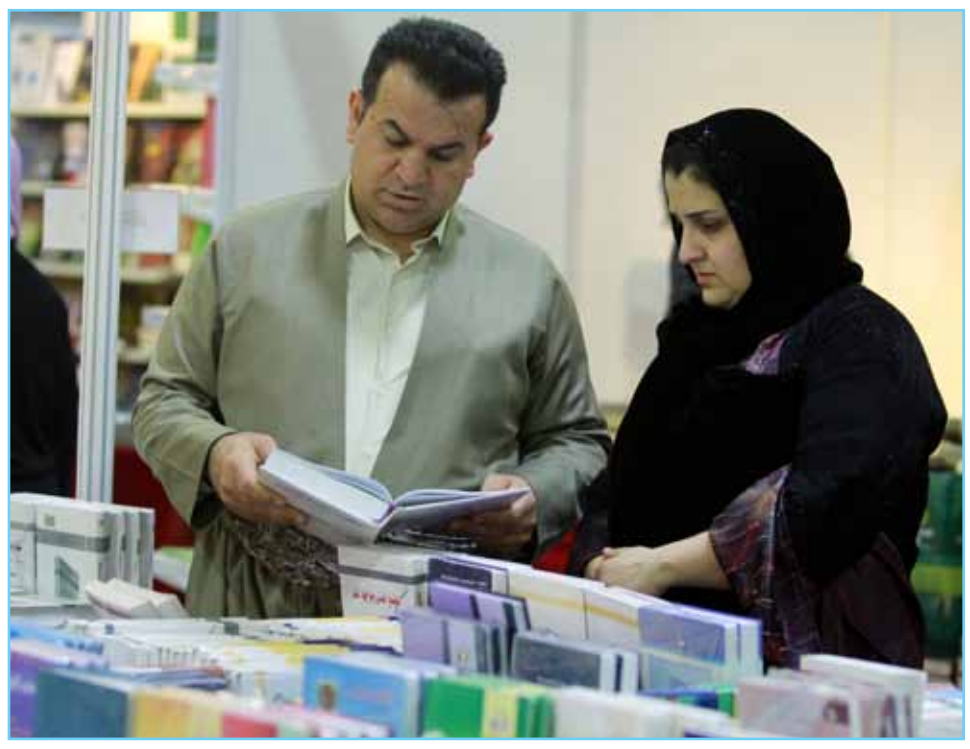

تصوير: محمود رؤوف

□ أربيل / المدى

**من بين حوالي مليون عنوان مشارك في معرض أربيل الدولي للكتاب، هنا مئات العناوين الجديدة التي طبعت في العام الحالي ٢٠٢٣.**

كانت لنا جولة على الدور المشاركة لمعرفة أبرز الاصدارات لدى كل دار.

بكر زيدان صاحب دار الشامل للنشر و التوزيع والمؤسسة الوحيدة المشاركة في معرض اربيل للكتاب من فلسطين، اوضح ان تواجده في أول مشاركة له تأتي بهدف نقل ثقافة الشعب الفلسطيني إلى باقي الدور العربية، و ان يكون اسم فلسطين موجودا في جميع المحافل الثقافية على الرغم من العوائق التي تواجه المؤلفين و دور النشر بسبب الاحتلال، بالإضافة إلى التكلفة الكبيرة و صعوبات تواجه نقل الكتب من فلسطين إلى باقي الدول من أجل المشاركة في معارض الكتب التي تقام بكافة البلدان.

واكد زيدان ان مؤسسته تدعم ادب السجون والمؤلفين الأسرى في سجون الاحتلال الصهيوني وأصبحت صوتاً له ووسيلة تنقل وتعرف القارئ العربي على كتاباته على الرغم من تواجده في السجن.

ابرز إصدارات دار الشامل الفلسطيني لعام ٢٠٢٣، كانت: فتاة من بابل، تعويذة الجليلة تحكي عن القرى المهجرة في فلسطين (تأليف الأسير ياسر أبو بكر)، «رحلة إلى ذات امرأة» اطلقت في معرض اربيل قبل ان تنطلق في فلسطين تعزيزا لمشاركتهم في المعرض، الموروث الشعبي الفلسطيني، صورة مدينة يافا من خلال جريدة فلسطين ١٩٢٩ إلى ١٩٣٩، نظرة قادة إسرائيل إلى عرب فلسطين وعرب الجوار، ادب السجون، العوامل والقوى المجتمعية المؤثرة على التعليم في القدس، جدلية الزمان و المكان في الشعر العربي، صورة اليهود و العرب في الرواية العربية، الدبلوماسية الفلسطينية.

وسام الطائي مدير جناح العتبة الحسينية المقدسة أشار إلى ان معرض اربيل للكتاب يشهد إقبالا جيدا وتنظيما رائعا من قبل مؤسسة المدى، واوضح ان جميع الإصدارات جناحه هي دينية بالإضافة إلى كتب مترجمة إلى اللغة الكردية والمدعومة من العتبة الحسينية بتوزيع هذه الكتب مجانا على الرغم من ارتفاع أسعار التكلفة للقراء الاكراد بهدف نشر العلوم الدينية.

ابرز إصدارات دار العتبة الحسينية المقدسة لعام ٢٠٢٣ هي: استشهاد الإمام الحسين عليه السلام، النظم الادارية و المالية في عهد الإمام علي عليه السلام، الإلحاد (اشكالية الدين والتدين)، اهل الكتاب (في تراث ائمة اهل البيت)، البصيرة.

نجيب العباس مدير دار زمزم ناشرون و موزعون من الاردن في مشاركة اولى لهم بمعرض اربيل للكتاب و المختصة في كتب الإدارة و التربية اكد ان التنظيم جيد.

فيما أشار إلى ان ابرز المشاكل التي تواجه دور النشر هي تصوير و تزوير الكتب و قرصنتها بالإضافة إلى ارتفاع أسعار المواد وغلاء الكتب و عزوف القراء بسبب هذا الامر، مؤكداً أن اغلب التحديات هي تواجه دور النشر وليس الكاتب.

من ابرز إصدارات دار زمزم لعام ٢٠٢٣ هي: الحاسوب والبرمجيات الجاهزة، الرخصة الدولية لإعداد وتدريب المعلمين، اليقظة الستراتيجية الزخم المعلوماتي، دور نظام المعلومات المحاسبي الإلكتروني في اتخاذ القرارات التمويلية، اثر القرآن في الادب العربي.

مدير جناح بيت الحكمة محمد سالم شامخ قدم شكره الكبير لمؤسسة المدى على حسن التنظيم، مبينا ان هذا المعرض مميز عن بقية السنوات الماضية خصوصاً بعد الانقطاع بسبب جائحة كورونا، مشيرا إلى ان داره تتوفر لديها اصدارات متنوعة في مجالات الاقتصاد والقانون والاجتماع و اللغة و التاريخ و لعل ابرزها لعام ٢٠٢٣ هي: السياسة العثمانية تجاه العشائر العراقية، العراق تاريخ اقتصادي 7 أجزاء، الظواهر الاقتصادية، دراسات اندلسية موريسكية اسبانية، بيت الحكمة العباسي، العراق في سجلات الوثائق البريطانية، الموسوعة الفلكية ٦ أجزاء، الحراك السياسي والمجتمعي للشيعة الامامية في العراق، تاريخ الولايات المتحدة، تاريخ الوزارات العراقية في العهد الجمهوري، المرجع في تاريخ العراق الحديث، موقف الليبرالية.

مدير مبيعات دار المجموعة الدولية المصرية سمرة محمد في أول مشاركة له بمعرض اربيل للكتاب أثنى بشكل كبير على حسن التنظيم من قبل مؤسسة المدى، موضحاً ان إصدارات داره هي مختصة بكتب وقصص للأطفال و الشعر و الروايات بالإضافة إلى الكتب الإسلامية وابرزها لعام ٢٠٢٣ هي: اهل الأخدود (محمد المخزني)، لغز الغرفة الصفراء، حكايات القط الجاثوم، المرأة، عابر الجدار، عطر السيدة ذات الرداء الأسود، دكان الاطفال وحوارات مربية حكيمة مع تلامذتها، مشكلة تنمية الذات، كتاب المسلم الصغير.

هيثم محمود مدير مركز الكتاب للنشر من مصر أشار إلى ان معرض اربيل للكتاب هو رسالة ثقافية وعلمية تعبر عن افكار الكثير من الأدباء والمفكرين من مختلف الدول العربية و العالمية بالإضافة إلى الكتاب العراقيين.

كما أثنى على التنظيم الممتاز لمؤسسة المدى للمعرض و اختيارها لدور النشر، موضحاً ان مؤلفات مركزه هي عن التربية الرياضية و القرآن الكريم و دراسات تربوية و ابرزها لعام ٢٠٢٣ هي: إدارة و مراقبة أحمال التدريب و الأداء الرياضي، التنمية البدنية و الرياضة، مدخل إلى اليقظة العقلية و تطوير الأداء الرياضي، الضغوط النفسية (التحليل و العلاج)، المنشآت والأنشطة الرياضية لذوي الاحتياجات الخاصة، مكافحة المنشطات في الرياضة، الرياضة المدرسية أسس و تطبيقات.

سمير مصطفى مدير مبيعات دار القلم للطباعة والنشر من لبنان تحدث عن التنظيم الرائع للمعرض من قبل مؤسسة المدى مؤكدا ان هذا الامر هو ليس بالغريب عن المدى وابداعاتها مشيراً إلى ابرز إصدارات الدار لعام ٢٠٢٣ هي من الكتب اللغة و التراث منها: موسوعة علوم اللغة العربية، بهجة النفوس و تحليها بمعرفة مالها و عليها، التنوير في مولد السراج المنير، شرح تجريد القواعد.

رمزي بركات مندوب دار التقوى من سوريا في حديث خاص له لـ(المدى) أعرب عن شكره للتنظيم الرائع والممتاز لمعرض الكتاب بجميع جوانبه منها جمال الالوان التي طلت فيها أجنحة و الإقبال الكبير على الإصدارات منذ الساعات الاولى على المعرض.

واشار إلى ان ابرز المؤلفات المتوفرة لديهم للعام الحالي هي إسلامية منها: مختص بنشر المؤلفات العربية الإسلامية، حاشية الأمير، فتح المعين، مملكة القلب و الأعضاء، اداب الصوفية، مغني الطلاب، المطلع (شرح ايساغوجي في علم المنطق)، مجموع رسائل الأمير، الدلالة على فوائد الرسالة، شرح مفتاح العلوم، شرح قصيدة السبكي النونية، لطائف المنن و الاخلاق.

مدير مبيعات دار الفجر المصرية حمدي محمد في ثانية مشاركة لمؤسسته في معرض اربيل للكتاب. أثنى بشكل كبير على حسن التنظيم وجمالية اجنحة المعرض واختيار دور النشر التي تذخر بالإصدارات.

واشار حمدي إلى ابرز إصدارات مؤسسته لعام ٢٠٢٣ هي «التكشيف في البيئة الرقمية»، الارشفة الالكترونية ومراكز الوثائق والمعلومات، علم البيانات لاختصاصي المكتبات والمعلومات، صحافة البيانات في المواقع الاخبارية الالكترونية، المؤسساتية، مؤشرات التعليم المستدام، السياسات الاقتصادية، التمكن السياسي للمرأة العربية، التحديات التي تواجه الاقتصاد المصري.

مسؤول جناح دار الحضارة من السعودية فتحي جميل اثنى كثيراً على التنظيم الجيد للمعرض مبينا ان الإقبال متناسب مع حجم هذا الحدث، فيما اوضح ان ابرز المشاكل التي تواجههم كدور نشر هي مسألة شحن الكتب إلى العراق و تكاليف النقل.

حيث اشار إلى ان داره لم تستطع ان تشارك في معرض السليمانية الاخير بسبب هذا الامر، داعياً الجهات المعنية الى ان تجد حلولا لهذه المشكلة وانه اضطر ان يستأجر مستودعا خاصا لخزن كتبه من أجل ضمان مشاركته في كافة المعارض التي تقام في العراق.

فيما بين ان إصدارات مكتبته تشمل جميع المجالات في الدين واللغة والاقتصاد و الاجتماع و لعل ابرزها هي: جني الثمار من كتاب جوامع الاخبار، اجمل حديث، الاقتصاد الذي يهمك، مسألة الهداية والإضلال (مفهومها وتعلقها بسر القدر والحكمة والتعليل)، لأنك الله (معراج النفوس المطمئنة)، اربع (تأملات حول المال و الحياة)، رحلتي من الموت إلى الحياة، عبق وايام (نافذة على ايام التابعين).

خليل حسين طاير مسؤول مكتبة الرشد ناشرون من السعودية اشار إلى ان هذه المشاركة هي ليست الاولى له، وان مكتبته اعتادت ان تشارك في كل مرة التي تختص في كتب الشريعة والدراسات الإسلامية بالإضافة إلى كتب الاطفال، مثنيا على التنظيم الممتاز للمعرض من قبل مؤسسة المدى، مؤكدا في الوقت ذاته ان الإقبال كبير للمعرض.

فيما اوضح ان ابرز المعوقات التي تواجه الناشرين هي نقل الكتب من السعودية إلى العراق. ابرز إصدارات دار الرشد الناشرون هي: وقف التعانق في القرآن الكريم، العربية واللسانيات، الاحتياط من الضياع المعاني في القرآن الكريم، معاني حرف الفاء، الإجماع في النحو، المسائل المشتركة بين أصول الفقه والنحو، وسائل الاتصال الحديثة ومدى حجيتها في القضاء، المسائل المتفق عليها بين النحويين، نوازل الخصوصية الشخصية، مناقشة الاستدلال بالأدلة المختلف فيها، معاني القرآن وتفسير مشكل اعرابه.

حسن علي مدير جناح دار تبارك للنشر من مصر اكد ان التنظيم رائع لكن الإقبال متواضع جدا خلال هاذين اليومين و من المتوقع ان يزداد الحضور اكثر خلال الأيام المقبلة.

واوضح ان جناحه يحوي على روايات عربية ومترجمة وكتب إنجليزية والفلسفة وعلم النفس وان ابرز إصدارات مؤسسته للعام الحالي: في الحياة، العقل الباطن، النقد الجديد، كيف يعمل العقل، مغامرات ارسين لوبين، اعمال فيودور دوستويفسكي، الأندلس الأخير، على اعتاب غرناطة، الالياذة.

تصوير: محمود رؤوف

## كتاب من المكتبة العامة

■ علاء المفرجي

من الكتب التي أصدرتها المدى رواية (كتاب من المكتبة العامة) الذي يتحدث عن حريق هائل في إشهر المكتبات في العالم، وهي رواية تسجيلية تتناول هذه الحادثة.

ففي صباح يوم 29 نيسان/أبريل 1986، انطلق إنذار حريق في مكتبة لوس أنجلوس العامة. مع مرور اللحظات، أدرك العملاء والموظفون الذين تم إخلاءهم من المبنى أن هذا لم يكن إنذار الحريق المعتاد.

كانت النيران كارثية: وصلت إلى 2000 درجة واحترقت لأكثر من سبع ساعات. بحلول الوقت الذي تم فيه إخماده، كان قد استهلك أربعمائة ألف كتاب وأتلف سبعمائة ألف كتاب آخر. نزل المحققون إلى مكان الحادث، ولكن بعد أكثر من ثلاثين عاما، لا يزال اللغز قائما: هل قام شخص ما بإشعال النار عمداً في المكتبة – وإذا كان الأمر كذلك ، فمن؟

مراسلة نيويورك الحائزة على جوائز تنسج حبها الدائم للكتب والقراءة في تحقيق حول الحريق، وتقدم واحدة من الروايات الاستقصائية والأكثر مبيعا حسب نيويورك تايمز، سوزان أورلين، قدمت كتابا ساحرا ومقنعا بشكل فريد تمكن من سرد القصة الأوسع للمكتبات وأمناء المكتبات بطريقة لم يسبق لها مثيل من قبل.

في هذه الرواية تؤرخ أورلين حريق مكتبة لوس أنجلوس العامة، وعواقبه لإبراز الدور الأكبر والأهم الذي تلعبه المكتبات في حياتنا؛ وتتعمق في تطور المكتبات في جميع أنحاء البلاد وحول العالم، من بداياتها المتواضعة كمبادرة خيرية حضرية إلى وضعها الحالي كحجر زاوية للهوية الوطنية؛ ما يجعل كل قسم من أقسام المكتبة ينبض بالحياة من خلال التقارير على أرض الواقع؛ تدرس الحرق المتعمد وتحاول حرق نسخة من الكتاب بنفسها؛ تعكس تجربتها الخاصة في المكتبات؛ وتعيد السيرة الحياتية لهاري بيك، الممثل ذو الشعر الأشقر الذي يشتبه به منذ فترة طويلة في إشعال النار في LAPL منذ أكثر من ثلاثين عاما.

على طول الطريق، تعرّفنا أورلين على مجموعة لا تُنسى من الشخصيات من المكتبات في الماضي والحاضر – من ماري فوي، التي تم تعيينها في عام 1880 في سن الثامنة عشرة رئيسة لمكتبة لوس أنجلوس العامة في وقت كان الرجال لا يزالون يهيمنون على هذا الدور، إلى د. سي. ج. ك. جونز، القس، ومزارع الحمضيات، وعالم متعدد الثقافات معروف باسم "الموسوعة البشرية" الذي جاب المكتبة لتوزيع المعلومات؛ ومن تشارلز لوميس، الصحفي والمغامر غريب الأطوار الذي صمم على جعل مكتبة لوس أنجلوس واحدة من الأفضل في العالم، إلى الموظفين الحاليين، الذين يقومون بعمل بطولي كل يوم لضمان أن تظل مؤسستهم جزءا حيويا من المدينة.

تمتلئ الفصول القصيرة والممتعة في هذا الكتاب بالجواهر حيث تكتب أورلين ذهابا وإيابا عبر الزمن عن الحريق (في مكان ما في الوسط ترتيبا زمنيا) ، وبدايات المكتبات بكل ما لديها من لعب القمار والفصل، وفي الوقت الحاضر حيث تجدها جيدة. كتب قديمة وبرامج شيقة وتقنيات جديدة. لقد استغرق الأمر بعض الوقت لأتفهم شكل الكتاب الذي يمثل رحلة أورلين لمعرفة كيف بدأ الحريق ويتضمن كل شيء اكتشفته على طول الطريق. كانت هذه في الواقع طريقة رائعة لكتابة الرواية وتتيح مساحة للعديد من الحكايات الرائعة.

تصوير: محمود رؤوف

# نقاش حول «المرأة في لغة الإعلام ونصوصها»

## بهات حسيب القرداغي: قضية المرأة في المجتمعات الشرقية تعتبر إشكالية بنيوية

## جنار نامق: المرأة لديها فرص كثيرة في مجال الإعلام

□ اربيل / المدى

تحت عنوان «المرأة في لغة الاعلام ونصوصها» ابتدأت الفعالية الأولى لليوم الرابع، لمعرض أربيل الدولي للكتاب، تحدث فيها كل من أستاذ مساعد في جامعة أربيل التقنية، قسم الاعلام، د. بهات حسيب القرداغي ومدرس مساعد في جامعة صلاح الدين، كلية الاعلام، جنار نامق، بتيسير من قبل زينب علي.

وبداية الحديث كانت عبر طرح سؤال من قبل مديرة الجلسة، محوره التكلم عن صورة المرأة في وسائل الاعلام القديمة منها والحديثة.

وأجاب الدكتور بهات القرداغي عن ذلك، قائلا ان «ان قضية المرأة في المجتمعات الشرقية، تعتبر إشكالية بنيوية، كون هذه المجتمعات تتسم بالطابع والذهنية الذكورية»، لافتا الى ان «هذه الذهنية اثرت بشكل كبير على كافة مجالات الحياة للمرأة، ومنها مجال العلام، اذ عبر أكثر من 2000 عاما أصبحت هذه المجتمعات ذكورية».

ويوضح القرداغي ان «القيم والتقاليد الاجتماعية ما قبل الاعلام الجماهيري، كانت تتناقل وتتوارث ما بين الأجيال، بشكل مباشر، كالثقافة اللفظية المتناقلة او عبر النصائح او من خلال مشاهدة ما تفعله الأجيال السابقة، نوع من التقليد والممارسة العمياء»، مشيرا الى ان، هذه الممارسات يطلق عليها في علم النفس «نظرية صناعة الغباء»، اذ يكتفي الفرد بتقليد ما يفعله السابقين، دون ان يتساءل او يفكر بالأسباب.

ويجد ان «كل فرد يخضع للمجتمع وتقاليد المجتمع، ينال الثواب منه، اما من يخرج من إطار التقليد المتعارف عليه، فيتعرض للعقاب»، واجدا انه «عملية وراثة القيم من الأجيال السابقة، وليس الجيل الماضي فقط، يتم بشكل تلقائي دون الشعور بوراثته بشكل اعمى».

وينتقل القرداغي للحديث عن المجتمعات التي تطورت وظهر فيها اعلام جماهيري، كالمسرح والسينما والفنون بأنواعها، اذ يجد هذا الاعلام قد اخذ حيزا واسعا من الحياة العامة، وأصبح منافسا قويا للمؤسسات التقليدية، مثل الجامع، الكنيسة، العائلة، العشيرة.

وساهم الاعلام عبر الأصوات التي تنتقل من سماعة الإذاعة والأحاديث التي تبث من شاشات التلفاز والعروض التي تقدم على منصات المسارح، وعبر المقروء منها في الصفحات الإلكترونية والورقية، أصبح الافراد مختلفين عن الأجيال التي سبقتهم.

ونقلت مديرة الجلسة الحديث بعدها، الى أ. جنار نامق، التي ترى ان الاعلام التقليدي غير منصف اليوم للمرأة بصورتها النشطة والفعالة، واجدة ان المرأة في المجتمع العراقي لم يكن لها الفرصة في المشاركة في العديد من المجالات.

وعمل الاعلام الحديث، على ان يكون للمرأة فرصة في فتح قنوات خاصة لها لمشاركة فعالياتها ونشاطاتها التي قد تكون أدبية، رياضية، إعلامية، سياسية وغيرها من الانشطة، تحديدا في مواقع التواصل الاجتماعي، التي تعتبر من أكبر الفرص التي فتحت الأبواب امام النساء للانطلاق الى العديد من قطاعات الحياة، بحسب ما اضافت النامق.

تصوير: محمود رؤوف

واكدت ان الاعلام الإلكتروني لم يكن ليساعد النساء او يفتح فرص لهن، إذا ما بادرت بتقديم المساعدة لنفسها واستثمار هذا النوع من الاعلام.

ويعود الحديث الى الدكتور القرداغي، الذي ذكر ان الاعلام هو نتاج طبيعة المجتمع الموجد فيه، اضافة الى انه يعتبر منتج اقتصادي، مبينا ان كل اعلام يعكس طبيعة وثقافة المجتمع الذي انطلق منه.

وكان الاعلام القديم يدار من قبل العقليات المؤسساتية آنذاك، وان كل ما ينشر لا يخرج الى الجماهير الا بعد مروره بعد مراحل للفلترة، ليتم التأكد من صلاحيته للنشر، وهذا عكس ما موجود في الاعلام الحالي، غير الخاضع لأي رقابة او متابعة، بحسب ما تابع في حديثه.

ويشدد على أهمية السعي على تغيير العقليات الإدارية للمؤسسات والشخصيات الإعلامية، وتحديدا النساء منهم، كونهن يخضعن للمنظومة الاعلام الذكورية.

وعن الفرص والتحديات التي تواجه النساء في قطاع الاعلام، تقول أ. جنار نامق، ان « التحديات تتولد بحسب طبيعة كل مجتمع، ويعمل الاعلام على ترجمة عقلية المجتمعات الخاصة به».

وتلوح الى وجود فرص كثيرة للنساء في هذا المجال، لكن الاعلام الحالي يتجاهل المشاهد الإيجابية ويسلط الضوء على ما هو سلبي منها، معتبرة ان اتباع هذا النهج هو متعمد، ويصب لأغراض عديدة منها الحصول على زيادة في عدد المتابعين او افتعال المشاكل، وغيرها من الأسباب.

واختتمت الجلسة الأولى، بفتح باب الحوار مع الحضور، وبدوره قدم، د. باسم ناظم، أستاذ بجامعة كركوك\ قسم اللغة العربية، سؤالا «هل توجد فروق بين مشاكل المرأة الكردية والمرأة في الوطن العربي؟»، أجاب عنه د. القرداغي، اذ قال ان «جوهر المشاكل التي تعترض المرأة في الشرق الأوسط، هي ذاتها، تتمثل بالنظرة الدونية للرجل نحوها، اما في التفاصيل، فذلك يعتمد على مستوى تطور الحضاري والاجتماعي والاقتصادي العام للمجتمع، وهذا مايولد بعض الفوارق».

# الباحث الكردي جمشيد حيدري: الترجمة الجيدة للكتب هي روح التواصل بين ثقافات الشعوب

□ متابعة / المدى

اعتبر الكاتب والباحث الكردي جمشيد حيدري «معرض اربيل الدولي للكتاب بنسخته الـ 15، هو بمثابة مهرجان للثقافة بين الشعوب واللغات المشاركة فيه لما يتيحه من تبادل في الخبرات والابداعات الثقافية»، مؤكدا على «أهمية الترجمة بين اللغات الوطنية والاجنبية، مثل الترجمة من اللغة العربية الى الكردية وبالعكس».

وقال حيدري حوار أجرته معه شبكة رووداو الإعلامية، وتابعته (المدى) خلال فعاليات معرض اربيل الدولي للكتاب، أن «الترجمة هي الرابط الحي بين ثقافات الشعوب كلها اذ تتيح للقارئ التعرف على ابداعات وتاريخ الشعوب الاخرى وهذا يربط العلاقات بين مختلف الثقافات»، منبها الى ان» في العراق توجد ثقافات متعددة مثل العربية والكردية والتركمانية والمسيحية لهذا اعتقد ان الكتاب يلعب دور كبير في التقريب بين هذه الثقافات في البلد الواحد ويقرب بين وجهات النظر، والترجمة هي البوابة التي تفتح بين الثقافات والشعوب، وخلق العلاقات الصميمة بينهم».

وعبر الباحث والاكاديمي الكردي جمشيد حيدري عن اسفه «لعدم وجود مؤسسة متخصصة للترجمة في اقليم كوردستان، ولو كانت هناك مؤسسة متخصصة عمليا في هذا المجال لترجمة الكتب من اللغة الكردية ليس الى اللغة العربية فحسب بل والى بقية اللغات»، وقال «هناك مبادرات فردية في مجال الترجمة قام بها الدكتور عز الدين مصطفى رسول الذي ترجم اعمال عبد الله كوران للغة العربية وفي السبعينيات ترجمت قصص كوردية الى العربية ولكن حاليا لا يوجد مركز يترجم الابداع الكردي الى بقية اللغات وبضمنها العربية، خلال السنوات الماضية ترجم اتحاد الادباء الكرد بعض الدواوين الشعرية الكردية الى اللغة الإنجليزية».

ونبه حيدري الى انه «المفروض ان تكون هناك مؤسسة متخصصة بالترجمة تابعة الى وزارة الثقافة في حكومة أقليم كوردستان تترجم الابداع وكلاسيكيات الادب الكردي الى بقية اللغات.. وكذلك كلاسيكيات الابداع العالمي والعربي الى اللغة الكردية، مثل اعمال الشاعر الكبير محمد مهدي الجواهري الذي ترجمت بعض قصائده وليس جميع دواوينه، وكذلك رواد الشعر العراقي مثل بدر شاكر السياب وبلند الحيدري وعبد الوهاب البياتي وحسين مردان ونازك الملائكة، هناك قصائد لادونيس ونزار قباني مترجمة للغة الكردية».

وأشار حيدري الذي يمتلك مكتبة ضخمة من امهات الكتب العربية والكردية الى ان «دار المدى، للثقافة والنشر، قامت بجهود طيبة بترجمتها ونشرها كلاسيكيات الادب الغربي ضمن سلسلة نوبل، وهي اعمال كبيرة، للغة العربية وكنا نتمنى ان تتم ترجمة هذه الكتب الى اللغة الكردية أيضا».

مقترحاً «ان تتم الترجمة من اللغة الاصلية للكاتب او الشاعر الى اللغة الكردية او اللغة العربية وليس من لغة ثانية او ثالثة فهذا يخدم القارئ من جهة والعمل المترجم من جهة اخرى كونه يحافظ على روح واصالة العمل الابداعي كما انه على المترجم ان يعرف جيدا اللغتين، المترجم منها والمترجم اليها، وخلفية الكتاب والكاتب الذي يترجمه، مثلا ان يترجم اعمال فؤاد التكرلي فيجب ان يعرف خلفية الروائي والرواية واجوائها والمصطلحات الشعبية التي ترد فيها».

وأشار حيدري الى انه «في بغداد اليوم تصدر دور النشر كتب جيدة لكنها عمليا لا تصل الى اقليم كوردستان كذلك المجلات الادبية الرصينة مثل الاقلام والاديب المعاصر لا تصل الينا ولو كانت هناك مراكز ترجمة لكانت ترجمت حتى المجلات الادبية العربية والعالمية الى اللغة الكردية» وذكر بان «بعد انتفاضة آذار وانقطاعنا عن بقية مناطق العراق صار عندنا جيل لا يقرأ العربية على العكس من الجيل القديم الذي كان يقرأ العربية ويفهمها، حاليا الازمة في القارئ، قرائنا ضعفاء في اللغة العربية وكذلك في اللغة الكردية وهذه مشكلة»، مشخصا مشكلة تتعلق بالنشر مفادها «اليوم اهم كاتب يطبع الف نسخة ولا يبيع أكثر من 200 نسخة وهذا بسبب تاثير تكنولوجيا الانترنيت وغيره على القراء مباشرة، فالقارئ صار يقرأ ما ينشر في (الانترنت) ولا يقرأ كتبا أخرى».

وعن زيارته لمعرض اربيل الدولي للكتاب المقام حاليا، قال الباحث الكردي جمشيد حيدري «انا اليوم اشتريت كتبا عربية فقط لانني لا اثق بالترجمة الكردية للكتب ولا اعتقدها صحيحة او ناجحة.. حتى ان هناك روايات روسية مترجمة للعربي لم اقتنها لانني اجيد اللغة الروسية قراءة وكتابة، واقرأها كما اجيد اللغة العربية».

وخلص حيدري الى انه "عموما فان الترجمة الجيدة قليلة..انا اثق مثلا بترجمات الكاتبة العراقية لطفية الدليمي، رواياتها وترجماتها الصادرة عن دار المدى جيدة واقرأها بمتعة.. اما ترجمة الشعر من اللغة الكردية الى العربية وبالعكس فهي صعبة ويجب على المترجم ان يفهم قوانين الشعر وقوافيه وموسيقاه.. انا اعرف ان عزيز كيردي مترجم جيد وكذلك آزاد برزنجي في السليمانية فهو ايضا مترجم جيد".

معالم أربيل

# التلال الأثرية.. مستوطنات بشرية تعود للعصر الحجري

□ متابعة / المدى

تضم مدينة أربيل، العاصمة المحلية لإقليم كردستان، عدداً كبيراً من التلال الأثرية، والتي كان قسم منها يمثّل مستوطنات تعود إلى العصر الحجري، والحقب الزمنية التي تلت، إذ كانت هذه التلال تستقطب السكان، لصلاحيتها للعيش بسبب خصوبتها وقربها من المياه، وعوامل أمنية إضافية تتوفر فيها.

ويؤكّد مدير «المعهد العراقي لصيانة الآثار والتراث»، عبد الله خورشيد، أنَّ الحكومات العراقية قامت منذ سبعينيات القرن الماضي بعمليات مسح ميدانية للمواقع الأثريّة في العراق، ومن ضمنها مدن إقليم كردستان، وجرى تسجيل 474 موقعاً أثرياً أغلبها كانت ضمن تلال في أربيل.

وبيّن خورشيد، في تصريحات نقلتها وسائل إعلام محلية عراقية، أنَّ السنوات الأخيرة شهدت قيام جامعات عالمية بإرسال فرق تنقيب إلى أربيل استخدمت أجهزة متطورة، وتوصلت إلى نتائج مهمة واكتشفت مواقع أثرية غير مسجلة ولم يسبق لأحد أن وصل إليها.

وأشار إلى أن أهمية هذه التلال كانت تأتي من توجه الناس إليها للعيش فيها لما تتمتع به من خصوبة وتوفر المياه، فتحوَّلت هذه التلال إلى مستوطنات، وتُركت بعض هذه التلال لأسباب مختلفة، من بينها اندلاع الحروب والظواهر الطبيعية.

المتخصص بالدراسات المسمارية القديمة في «جامعة صلاح الدين»، آرام الهموندي، يقول إن عدد التلال الأثرية في أربيل كبير، وبعضها يعود للعصر الحجري، مضيفاً «من حسن الحظ أنَّ غالبية التلال الأثرية لم يتمّ التعرض لها، سواء كان من سكان المنطقة أو حتى من لصوص الآثار».

ولفت إلى أن «تل نادر وتل هيلاوي يعودان إلى العصور الحجرية، وبعض هذه التلال كانت عبارة عن مستوطنات ومدن قديمة، مثل مدينة كيليري، وقصر شمامك».

واعتبر عضو «جمعية المؤرخين والآثاريين» العراقيين، أحمد جمعة، أنَّ تلال أربيل تمثل إرثاً حضارياً مهمّاً لا بدّ من الاهتمام به، مؤكّداً أن أهمية هذه التلال تكمن في أنها تعود إلى مراحل ما قبل الميلاد، وشهدت استيطان مجموعات بشرية مختلفة على مدى عقود.

وأشار إلى وجود ضرورة للتنسيق بين وزارة الثقافة الاتحاديّة في بغداد والمؤسسات المعنية بالآثار في إقليم كردستان، لاتّخاذ كل ما من شأنه الحفاظ على المواقع الأثرية، ومنها التلال، من الاندثار والسرقة.

وتعود التلال الأثرية في أربيل إلى حقب تاريخية مختلفة. وقد تبين من خلال أعمال المسح الآثاري التي جرت في المدينة أنّها كانت تضم بقايا مستوطنات ومدن قديمة، من أبرزها تل قالينج آغا، وتل نادر، وتل كلك مشك، وتل قصرا، وتعد قلعة أربيل الشهيرة واحدة من التلال الأثرية الكبيرة والمهمة داخل المدينة.

وعلى الرغم من أن الإعلان عن أن قلعة أربيل هي منطقة أثرية يعود إلى عام 1937، إلا أنَّ التنقيبات الأثرية فيها لم تجر حتى عام 2006، حين بدأت بعثة تنقيب بلجيكية بأعمال التنقيب في القلعة، بالتعاون مع قسم الآثار بجامعة صلاح الدين في إقليم كردستان.

وأظهرت عمليات المسح عدم وجود تجانس بعدة مناطق في القلعة بعمق يتراوح بين 9 و21 مترا، ما يشير إلى أنها سبق أن شهدت تدمير كتل حجرية وأبنية. وعثرت البعثة على مجموعة من الأواني الفخارية ومواد أخرى يعود تاريخها للعصر الحجري الوسيط (13000–8500 قبل الميلاد)، وهو دليل على أنّ قلعة أربيل كانت مأهولة بالسكان منذ أقدم العصور، وقد تعاقبت عليها حضارات وإمبراطوريات عدة.

# جلسة نقاشية حول المرأة في المجتمع الكردستاني من التنميط إلى التغيير

## شارة رشيد: المرأة ليست منتجة للفن وغالبا ما تكون سلعة للأعمال الفنية

## ساكار فاروق: نسعى لفسح المجال أمام النساء في مجال الفن

تصوير: محمود رؤوف

□ أربيل / المدى

في اليوم الأول من معرض أربيل الدولي للكتاب عقدت ندوة تحت عنوان «المرأة في المجتمع الكردستاني من التنميط الى التغيير» بمشاركة السيدة شارة رشيد النحاتة والكاتبة والمدرسة في معهد الفنون الجملية بمدينة السليمانية والسيدة النحاتة والمدرسة في معهد الفنون الجملية ساكار فاروق تطرقت فيها الى دور المرأة في إقليم كردستان العراق خاصة في مجال الفن وطموحاتها.

وهنأت السيدة شارة في بداية حديثها المرأة في عيدها العالمي بعدها تطرقت الى المشاكل التي تعرقل المرأة وبالأخص الفنانات منهن بالقول «حسب البحوث التي اجريتها عن دور المرأة في مجال الفن استطيع القول ان دورها في هذا المجال كان ضعيفا وسلبيا. هناك أسباب لهذا الضعف منها رؤية المرأة كعبارة عن جسد إضافة الى هذا فان المرأة ليست منتجة للاعمال الفنية غالبا تكون سلعة للاعمال الفنية التي ينتجها الرجل ونادرا ما تكون المراة منتجة للاعمال الفنية. وهناك الكثير من الأمثلة بهذا الخصوص في العصر الحديث حتى بعد عصر النهضة اذ تطرق الفن الى القدرة الاغرائية للمرأة وجمالها وجسدها اكثر من قابليتها وعقلها».

من جانبها اكدت ساكار فاروق على انه لم يكن للمرأة أي دور في الفن قبل 100 سنة في العراق وإقليم كردستان بشكل خاص مشيرة الى ان دورها يقتصر على السجادات والاثاث المنزلي.

وأضافت ساكار بالقول «لم يكن بمقدور المرأة الخروج من منزلها وكان بإمكان النساء اللواتي لديهن رأس مال كبير الخروج سوى عدد قليل على سبيل المثال السيدة حبسة خان النقيب. وكانت معظم منشغلن بالنقش على المرايا والسجادات».

ولفتت ساكار الى وجود عدد لا بأس به من النساء في مجال الفن في العراق وقالت «هناك عدد لابأس به من النساء اللواتي اشتهرن في مجال الفن في عدد من المدن العراقية مثل نزيهة سليم و لورنا و وداد الاورفلي وعفيفة اللعيبي و ليلى العطار التي اشتهرت في الثمانينيات».

من جهتها اشارت شارة الى ان احدى الأسباب التي ادت ضعف دور المرأة في هي الاساطير التي شبهت المرأة بعامل شر مثل الاله عشتار التي كانت رمز اله الحرب وكذلك مادوسا وكذلك البابليون حرموا المرأة من الميراث اما السومريين اجازوا بيع الرجل لزوجته اما الاشوريين فرضوا الحجاب على المرأة.

واستطردت بالقول «ان معظم الفلاسفة أيضا على الرغم من حكمتهم قللوا من شأن المرأة ودورها فان سقراط كان يرى بان الرجل يخلق الروح والمرأة تخلق الجسد اما ارسطو فكان يرى بان المرأة خلقت لتستمع الرجل فقط معظم الفلاسفة والمثقفين غدروا بالمرأة على سبيل المثال كان نيتشه يقول اذا ذهبت لزيارة امرأة لاتنسى العصا. على الرغم ان البعض منهم مثل الفيلسوف الاسلامي ابن رشد لم يغدر بالمرأة فقد كان يرى بان لها الحق في الحكم لكن معظم أصحاب الفكر غدروا بحقوق المرأة بدءا من اليونان القديم الى عصر النهضة».

اما ساكار تطرقت الى وضع المرأة بعد عصر النهضة والعصر الحديث وأضافت قائلة «في السبيعنيات والثمانينيات والتسعينيات من القرن المنصرم لم تستطع المرأة ابراز قابليتها بسبب العادات والتقاليد».

ومضت تقول «على الرغم الصعوبات التي نواجهها الا اننا نسعى لفسح المجال امام النساء في مجال الفن. بعد الانتفاضة وتشكيل حكومة الإقليم والمؤسات المعنية بالمرأة والفن لم تفلح هذه الجهود لابراز دور المرأة في الفن».

من جهتها اضافت شارة بالقول «على الرغم من مرور اكثر من 30 عاما على تشكيل حكومة إقليم كردستان لم نشاهد حتى اليوم امرأة فنانة تقلدت مناصب رفعية في الحكومة مثل وزارة الثقافة او تكون مديرة عامة في الوزارة ذاتها. هذه نقطة سلبية يتعين التركيز عليها لانه يجب تثقيف المجتمع بان المرأة تبني المجتمع يدا بيد مع الرجل».

# فطنة القراءة!

■ شوقي كريم حسن

الكتاب بطبعه ساحر يتقن فن الجذب والادهاش مهما كانت اساسيات تكوينه المعرفية ومصادرة الفكرية، يندفع متلقيه الى امام دوماً، بقصدية الاستمرار من اجل الوصول الى المنشود المشيد ببطء وهدوء من الوعي والتركيز على ماهو مهم وفاعل، السحر يشبه الغبار المتناثر من حولك دون ان تراه لكنك تحس بوجوده، الباعث على الارتباك وتعطيل بعض من آليات التنفس. هذا ما تفعله القراءة بالضبط سواء كانت متأنية الايقاع، راسخة متفحصاها سريعة تود التهام فيوض المعرفة قبل الاحساس بزوالها وابتعادها عنك، ما الذي تتركه القراءة داخل النفس البشرية، غير متعة التلقي التي تشبه متعة لقاء حبيبة لاول مرة، تتعطر بجذل الاحلام، وتلاقيها بقلب يدق بنشوة البوح الذي تظل ذكراه قائمة تتجدد كلما اردت الاستذكار، ورغبت بالتذكر، هذا ما يفعله الكتاب بالدقة، مع وجود بعض المرونة يصاحبها قلق الفهم والقبول به، تقرأ تحت قوة الارادة التي اسميها ارادة التفحص من اجل الوصول الى الغايات ومعانيها المعلنة والمضمرة، لا دخل للروح بكل هذا، انما هو العقل المتلقي والمرسل اليه، ربما يرفض محتجاً بحكم عدم القبول والاعتراض، يحدث هذا كثيراً مع تلك المدونات التاريخية التي تعارض القناعات، وتحرث في اراضي يظن القارئ انها لاتصلح لان تكون ممراً مهماً للافكار، المدونات التاريخية تجمل الجرائم وتجعل من مرتكبيها ابطالاً، ضماناً للفائدة حتى وان كانت بسيطة ومضحكة في احايين كثيرة، يقول المؤرخ الالماني (هربت جنيفر): كنت اشعر وانا ادون تاريخ الفترة النازية وكأني ارتكب ابشع جريمة بحق من سيقرأ ما اقول ممجداً لالمانيا وهتلر ونازيته المليئة بالفضائح وفناء الانسانية. تلك الفكرة يمكن تطبيقها على كل ماتقرأ من حكايات التواريخ والازمنة التي تمجد السلطات ويجعل منها دهوراً ذهبية لايمكن المجيء بمثلها مهما حاولت الانسانية.

يحدث هذا مع التاريخ لانه تعرى امام حياديته، الازمنة واحداثها لاتعرف معنى الحياد ابداً، مادامت تنقل حكايات وافعال وتجملها غرض دفع القارئ الى التصديق ومن ثم الايمان بحقيقة ما يقرأ والتحدث عنه بروح المؤمن العارف، لا احد يستطيع اثبات حقيقة التاريخ، ولا ادري لم عمل بعض الكتاب على الباسه مسوح التقديس ومنع الاقتراب منه ومسه، لهذا يحتاج القارئ المحترف القراءة، الى الفطنة المحللة، القادرة على فض الاشتباك المقدس بين المؤرخ وما يروم الوصول اليه، مع القراءات السردية او الشعرية لايحدث مثل هذا الامر، ثمة حكاية تحكى وصور انسانية تتحرك لتكمل حضورها ومن حق القارئ القبول والتفاعل وهذا مايحدث في اغلب الاحيان، او الاعتراض على الفعالية الحكائية وممراتها، القراءات الجمالية تعمل وفق مبدأ ارسطو في أهمية التطهير التي لن نجدها مع القراءات العلمية والبحوث السياسية والاجتماعية والتاريخية، تلك الكتب مهمتها الاشارة والتعلم لاغير،فيما تعمل القراءات الجمالية على اسس التفاعل بالفعل، والاخذ برد الفعل سواء كان ايجابياً او سلبياً، يقول لورنس اوليفيه/حين قرأت عطيل لاول مرة شعرت بكره شديد لهذا المسخ المرتبك التفكير. وتعاطفت كثيراً مع ياغو الشرير الذي يدافع عن ذاته الجمعية..

# مئات الشباب من دهوك يقصدون معرض أربيل الدولي للكتاب

□ أربيل / المدى

بهدف زيارة معرض أربيل الدولي للكتاب، توجه امس الجمعة، المئات من الشباب من محافظة دهوك الى العاصمة أربيل.

وانطلقت 40 حافلة تحمل على متنها شباب من محافظة دهوك أمس نحو العاصمة أربيل لزيارة المعرض.

مللت عصمت سكرتير محافظ دهوك قال، إن إدارة المحافظة تحملت تكاليف ذهاب وإياب هؤلاء الشباب الراغبين في زيارة معرض أربيل الدولي للكتاب، مضيفاً، ان هذا القرار من جانب إدارة المحافظة هو لتشجيع الشباب على القراءة وتسهيل زيارتهم للمعرض.

وانطلقت اول امس الاربعاء 8 مارس/ آذار، النسخة الـ 15 لمعرض أربيل الدولي للكتاب، الذي تشرف عليه مؤسسة (المدى). وافتتحه الزعيم الكردي مسعود بارزاني في مراسيم رسمية بحضور العديد من الشخصيات السياسية والثقافية والدبلوماسية.

تصوير: محمود رؤوف

# قراءات شعرية تصاحبها أنغام العود على مسرح المعرض

تصوير: محمود رؤوف

□ أربيل /المدى

قدم الشاعر روني علي مجموعة من قصائده، على خشبة مسرح المعرض، ويرافقه على المسرح عازف العود سعد قيس البدري.

وقال الشاعر في بداية الجلسة، اننا «نختلف في الكثير من المعطيات والمفاهيم، لكن يهمنا ان نكون على صلة مع بعض المفاهيم الأساسية التي تجمعنا، والتي تتمحور حول ماهية الانسان، وهي الحب والتسامح والمحبة».

وقدم الشاعر باقة من قصائده باللغتين العربية والكردية، مؤكداً ان هناك تشاركا تاريخيا بين الشعبين العربي والكردي.

الرعاة
وزارة الثقافة والشباب إقليم كردستان
GOETHE INSTITUT
ALJAZEERA MACHINERY
964
vana 1934
RÛDAW
K24
EAST MAGIC